سلسلة المسرح : (٢)

سرُّ الشياطين الحُمر

مسرحية وطنية للأطفال

روضة الفرخ الهدهد



موافقة دائرة المطبوعات والنشر

رقم الاجازة المتسلسل ١٢١٠/١٠/١٩٩٧م

رقم التصنيف : ٨١٢,٩٢٨٢

المؤلف ومن هو في حكمه : روضة الفرخ الهدهد

عنوان الكتاب : سر الشياطين الحمر

الموضوع الرئيسي : ١ ـ الآداب

٢ ـ المسرحية العربية ـ أدب الأطفال

رقم الايداع ١٥٢٩/١٠/١٩٩٧م

بيانات النشر : عمان : دار كندة

• ـ تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

إسهاماً منا في رفد مسرح الطفل في الأردن بنصوص مسرحية قُدِّمت على المسرح الأردني ونالت قبولاً من العاملين في ثقافة الأطفال ومن الرواد الأطفال؛ وتسهيلاً على المعلمين والمعلمات في المدارس لاختيار نصوص مسرحية معدة ليقوم الأطفال بتمثيلها على المسارح المدرسية والعامة؛

قمنا بإعداد هذه النصوص المسرحية، من مسرحيات غنائية ووطنية وخيالية وواقعية ودينية وتاريخية.. الخ. لتكون في متناول أيدي المربين والمربيات والعاملين في ثقافة الطفل، يختارون منها ما يناسب الفئات العمرية المختلفة من الأطفال.. يحذفون منها أو يضيفون عليها بما يجعلها مناسبة للجو الإبداعي الذي يرغبون..

راجين أن ينال عملنا هذا رضى الله سبحانه وتعالى ورضى الأطفال.

والشكر الجزيل للاستاذ الشاعر عبد العزيز ابو غوش من مدرسة المنهل لتدقيق النص اللغوي .

● الشخصيات

١- صلاح الدين : فتى ذكي، شجاع، في الثالثة عشرة من عمره.

٢- ماهر : من أهل البلدة.. فتى جبان في البداية.. يصبح شجاعاً. في الحادية عشرة من عمره.

٣- سعيد : فتى ناضج، في الخامسة عشر من العمر.

٤- محمود : من أهل البلدة.

٥- محمد : من أهل البلدة.

٦- خالد : أخو صلاح الدين لا دور له في المسرحية إلا عند الاعتقال.

٧- أم صلاح الدين : امرأة شجاعة، تحب وطنها.. تعلم أولادها كيف يدافعون عن أرضهم.

٨- أم ماهر : امرأة مسالمة، في الخامسة والعشرين.

٩- أم محمود وأم محمد امرأتان عاديتان من المدينة.

١٠- المختار : عم ماهر، جشع، يتعاون مع اليهود، في الخمسين من عمره.

١١- الضابط الاسرائيلي : يدعى كاتس، فيه ملامح

القسوة، في الثلاثين من عمره.

١٢- المجندة الإسرائيلية : تدعى هازافا، شقراء، قاسية في العشرين.

١٣- أولاد وفتيات صغار من البلدة.

● فكرة المسرحية :

تقع أحداث المسرحية في إحدى مدن فلسطين المحتلة أثناء فترة الانتفاضة، حيث يشارك الأطفال والنساء في الأعمال والمواقف البطولية والإنسانية. تهدف المسرحية إلى تعليم الطفل معنى الانتماء وحب الوطن والايمان المطلق بقضيته العادلة. علاوة على حب المشاركة، والحث على مسألة الوحدة الوطنية.

● مدة المسرحية : ٧٥ دقيقة.

ملاحظة : تم تقديم المسرحية على مسرح المركز الثقافي الملكي في مهرجان مسرح الأطفال الأول الذي أعدته وزارة الثقافة عام ١٩٩٢ بعنوان الشياطين والحلم، معالجة درامية : محمود اسماعيل بدر، إخراج : مصطفى سلامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصف المنظر المسرحي :

الخلفية سماء صافية، أجزاء من بيوت سكنية، ومئذنة جامع وبرج كنيسة. المسرح مقسم إلى مستويين رئيسيين هما : في عمق يسار المسرح بيت ماهر. وبيت محمود يتقدمهما جزء من الشارع.

في المستوى الثاني : قاعة الاستجواب وجزء من سجن إسرائيلي.

اللوحة الأولى / مساء

بيت صلاح الدين.. يظهر فيه خالد وصلاح الدين ووالدتهم.. يحمل كلاً منهم كأس شاي وقطعة خبز.. يجلسون جلسة عائلية.. تأخذ الأم صينية الشاي وتعود.. تطفئ الأضواء وينام كل فرد في فراشه.. صوت حديث هامس بين الأخوين صلاح الدين الفتى وأخيه الأكبر سناً خالد :

خالد : كانت المطارداتُ عنيفةً اليومَ. لم نسمحْ

للسياراتِ العسكريةِ الإسرائيليةِ بدُخولِ الشارع..

صلاح الدين : كيف؟

خالد : وضعْنا الحجارةَ الكبيرةَ في الشارع، وأشعلْنا إطاراتِ السياراتِ القديمة..

أم صلاح الدين "من الفراش" : **خلص الحكي يا أولاد.. ناموا يكفي حديث..**

تنام أم صلاح الدين وصلاح الدين وخالد في الفراش هدوء تام.. دق عنيف على الباب، تستيقظ الأم تركض باتجاه الباب ليدخل جنديان اسرائيليان يبحثان في أرجاء الغرفة..

أم صلاح الدين : ماذ تريدان؟.

الضابط : أينَ ابنُكِ الكبير.

يستيقظ خالد وصلاح الدين ويتجمعان حول أمهم..

أم صلاح الدين : ماذا تريدون منهُ في هذا الوقتِ من الليل..

يجر الضابط خالد بعنف ويقتاده أمامه دون حديث تحاول أمه منعه من الخروج ويحاول صلاح الدين ذلك، ولكن الجندي يضرب بعصاه الجميع دون تمييز ويجر خالد..

تنظر الأم لابنها نظرات تشجيعية، وبحركة سريعة تعطيه جاكيتاً ليلبسه ويخرج الجنديان وخالد

(تنطلق أغنية منتصب القامة أمشي، مرفوع الهامة أمشي)

صلاح الدين : لماذا يأخذونَه؟

أم صلاح الدين : لأنه وببساطة، فلسطيني.

يبكي صلاح الدين

أم صلاح الدين : لا أحد يبكي... خالد سيعودُ بعد قريب..

يبقى صلاح الدين وأمه مستيقظان ثم تطفئ الأنوار

(موسيقى حزينة ويتجمد المشهد ليضاء مرة أخرى على نفس المشهد صلاحِ الدين وأمه جالسان ثم يطفأ ثم يعاد ثلاث مرات للدلالة على مرّ الزمن)

صلاح الدين : مرّ شهرٌ يا أمي ولم تُفرجِ السلطاتُ عن أخي خالد.. وقد اشتقتُ لهُ شوقاً كبيراً يا أمي.. اشتقتُ للَعبِ معهُ والحديثِ إليه، وشُربِ الشاي مع رِفاقهِ.. ثلاثون يوماً ولم أره فماذا سنفعل؟.

أم صلاح الدين : نعم اشتقنا له.. اشتقتُ له والله

كـثـيـراً يا بُني وحـاولتُ زيارَتَه في السجنِ فلم أُفلح..

يدق الباب

أم صلاح الدين : مين؟؟..

تقوم لتفتح الباب، يدخل المختار يدق بعصاه الأرض ويحدث نفسه ويقول :

المختار : همُ يصنعونَ المشاكلَ وأنا أتحمّلُ متاعبَ حلِّها.. صغارُ هذهِ البلدة شياطين.. لكن واجبي أن أضحيَ من أجلِ هؤلاء.

أم صلاح الدين : ماذا تقولُ يا مختار؟؟

المختار : ماذا أقول لكِ.. أيّ ولدٍ شيطانٍ ابنُكِ يا أمينة!

أم صلاح الدين : هاه.. طمئنّي يا مختار.. هل سيُفرجونَ عن ابني؟.

المختار : يُفرجون عنهُ؟.. كيف يُفرجون عن ولدٍ مُشاغبٍ ويعاندُ الجنود؟

الأم : خالدٌ يقومُ بواجبِه الطبيعي تجاهَ أرضِهِ.. هذا حقٌ مشروعٌ لهُ.

المختـــار : حق؟! الحقُّ عليَّ أنا.. أتحـمَّلُ إهانات وشتائمَ الضَّابط. وبكرة بيسحبوا المخترة مني.. وتقولين حق مشروع!.

صلاح الدين : عمي أرجوك.. إنَّ أخي بريءٌ.. قل لهم أنْ يُخرجوهُ من السِّجنِ.

المختار : لقد بذلتُ جهوداً مُضنية.. ويعلمُ الله كم دفعتُ من جيبي.. حتَّى وافقَ الضَّابطُ أخيراً على إطلاق سراحه..

يمدُّ يده متأففاً إلى جيوبه

الأم : الحمدُ لله.. أطالَ اللهُ عمركَ...

المختار : (يقاطعها) وافقَ الضابطُ بشرْط.. أن تدفعي للمحكمةِ غرامةً مقدارهُها مائتا دينار.

الأم : ما.. ما.. مائتا دينار؟! إنَّهُ مبلغٌ كبيرٌ.

صلاح الدين : ندفعُ.. ندفع يا أمي.. ويخرجُ خالدٌ من السِّجنِ.. لقد اشتقْتُ لهُ..

الأم : أنا لا مالَ لديَّ وحياتُنا على الحميدِ المجيد كما تعلم...

المختـــار : (مفكراً) طيب لديَّ فكرةٌ.. ما رأيكِ لو

تُرهنين بيتَك لقاءَ هذا المبلغ؟

الأم : أُرهنُ بيتي؟! لمن؟

المختار : (متردداً) لي.. آه.. آه.. نعم لي.

الأم : (متألمة) هكذا.. تراهنُ على حياةِ أبناءِ الناس من أجلِ المال...

المختار : يا أختي القصدُ هو المساعدة... ليسَ لي ماربٌ غيرَ المساعدة.. وأنا معذور.. التجارةُ في الأراضي والعقاراتِ صَنعتي.. وأنا أُريدُ مساعدَتك ..

الأم : أنت تريدُ أن تقتلني.. لا أن تساعدَني.. تريدُ أن تأخذَ مني بيتي.. كانَ اللهُ الغني.. هيا يا صلاحَ الدِّين. لندخلْ، حسبيَ اللهُ ونِعمَ الوكيل (تردد الجملة الأخيرة وهي داخِلة)

يدخلان.

المختار : ذنبُك على جَنبك.. دعي ابنَك يتعفَّنُ داخلَ السجن.. امرأةٌ مجنونةٌ.

تعتيم – نهاية اللوحة الأولى

أغنية رقم ٢. صوت غنائي

مسجون مسجون يا أمي ويا بيي..

اشهدي يا أرض الوطن ويا ديرتي علي..

والله ما أذلّ لو يكووا الجسد بالنار

ترتعد مني العدا والقيد بايدي

يا دار لا تحسبينا من السجن بنخاف

تعبت سجون العدا واحنا ما تعبنا

اللوحة الثانية

وصف المنظر المسرحي

الوقت صباحاً :

جزء من شارع.. يبدو جزء من الرصيف مع إشارة ضوئية.

يتدافع عدد من الأولاد وعلى رأسهم ماهر يحملون أدوات الرحلة كاملة.. صوت موتور سيارة كبيرة

(ديكور – حافلة مثل باصات الجت يتصاعد إليها الأولاد والنساء)

أغنية رقم ٣ – يا طيب العيش في يافا / أغنية مسجلة

تنتهي الأغنية فتلاحظ أم ماهر أن ولدها ماهر يحدق بشيء بعيد فتخاطبه

أم ماهر : ماهر.. ما بكَ تعالَ هنا احملِ الصُرَرَ وتيرمس الشاي – تعالَ ساعدني.

ماهر غير منتبه للحديث

ماهر.. بماذا تُحدِّق؟

ماهر (يخاطب صديقه محمد) : محمد.. انظر من يقفُ هناك؟

محمد : أرى فتىً يحملُ كيساً.

ماهر : إنه صلاحِ الدين جارُنا.. أليس كذلك.. سأذهبُ وأدعوه للرّحلة..

بحركة نزول من ماهر نحو صلاح الدين الذي يقف منزوياً.. مع اقتراب ماهر.. يحاول صلاح الدين الاختفاء فيوقفه.

ماهر : صلاحَ الدين.. توقف.

صلاح الدين (بانفعال) : ماذا تريدُ منّي؟ ابتعدْ.. لا أريدُ أنْ أكلِّمَ أحداً

الآن يتقدم محمد منهما ويشترك في الحوار

محمد : كيف خرجت؟. هل سمحَتْ لك والدتُك بالخروجِ وحدكَ إلى الحارة؟!

صمت من جانب صلاح الدين

ماهر : هل أفرجوا عن أخيكَ خالد؟

صلاح الدين : لا.. لا ليسَ بعد..

يحاول أن يخفي الكيس خلفه

محـمـد : لماذا أنتَ هكذا..؟ مـا الذي تُخفـيـه وراءَ ظَهرِك؟؟

مـاهر : كفى يا مـحـمـد.. سننذهبُ اليومَ في رحلةٍ إلى يـافـــا.. اطلبْ من والدتك أن تـأذنَ لك وتشاركَنا رحلَتنا.. نحنُ نَحبكَ.. ونريدُكَ أن تتمتعَ بوقتك معنا.

صلاح الدين : أنا.. رحلة.. يافا.. (مرتبكاً)

مـاهر : لا داعيَ لإحضار شيءٍ.. فوالدتي قد جهّزتْ من الطعامِ والشّرابِ ما يكفي..

صلاح الدين : (بعد تفكير) لا.. أنا لديَّ عملٌ مُهِم..

يذهب ويتركهما – ليستقر في إحدى زوايا المسرح فيحادثا نفسيهما

مـاهر : مـا الذي يمكنُ أن يُشـغِلَ صـلاحَ الدين عن النزهة.. هل يكونُ لديَه سرٌّ يُخفيه عنّا؟

محمد : واليومَ يومُ جمعةٍ.. يومُ راحةٍ للجميع.. دعه إنَّه يحبَ النكدَّ والعزلةَ..

ماهر : أما نحن فذاهبون إلى يافا الجميلةِ...

مـحمد : نصطادُ سمكاً.. ونلعبُ الكرةَ ونتفرّجُ على الطبيعةِ الخلابةِ...

ماهر : هيا يا صديقي..

(يضحكان – موسيقى)

يصعد الجميع إلى ديكور الباص بينما يبقى ماهر وحيداً في الجهة التي يمكن أن يرى صلاح الدين بعيداً في طرف المسرح

أم ماهر : هيا يا أولاد رتِّبوا معَنا الأغراض.

أم محمد : اهدأوا قليلاً.. متى نسيرُ يا أبا صالح (تخاطب السائق)

ينضم محمد وماهر للمجموعة

حسام : خُذ الكرةَ يا عيسى.. حتى نلعَب هناك (يناوله الكرة)

عيسى : أنا جائع.. أعطِني تُفاحةً يا حُسام (يناوله التفاحة)

أصوات سيارات الدورية الإسرائيلية تقترب من المكان ويبدو من بعيد رأس صلاح الدين.. الذي أخذ في استخراج حجارته من الكيس ووضعها على جدار مرتفع

أم ماهر : حاذروا يا أولاد... إنَها سيارةُ اليهود.. لا أحد يتحرك.

ماهر (لنفسه وهو يراقب) **: من..؟ ماذا أرى..؟ صلاح**

الدين..؟ ماذا يفعلُ بكلٍّ تلكَ الحجارةِ؟

صلاح الدين يقذف بحجره الأول في الهواء

أطلق صلاح الدين حجره الأول فأصاب الزجاج الأمامي لسيارة ضابط الدورية الصهيونية...

صلاح الدين : لقد أصبْتُ الهدفَ بدقّةٍ متناهيةٍ.

صلاح الدين يطلق حجره الثاني.. صوت ارتطام سيارة وصرخات وصافرات من الخارج.

ماهر (لنفسه وهو ما زال مراقباً صلاح الدين عن بعد) : **ما الذي تفعلُه يا صلاحَ الدين؟ من الذي علّمك هذا؟.. كيف تدربت على رمي الحجارةِ وإصابة السيارات؟ ماذا تحملُ في الكيسِ أيضاً يا ترى؟..**

صلاح الدين يهرب بينما الصغار يصرخون فزعين، والأمهات يحاولن منع أولادهن من الحركة – أصوات طلقات نارية

حركة سريعة وخبطات موسيقية ضخمة تدل على هول الحادث الذي جرى..

ماهر مرتبكاً لا يدري ماذا يصنع وأين يذهب! يحاول اللحاق بصلاح الدين، ولكنه يعود مرتبكاً إلى الباص يدخل ضابط

إسرائيلي برفقة مجندة.. يتحدث الضابط بجهاز اللاسلكي منفعلاً..

الضابط : الضابط كاتس يتحدَث.. اتسمعُني.. اطلُبُ النجدة.. لقد تعرَضْنا لهجوم شديد من خلية فدائية لا يُعرَفُ عددُها.. وقد انقَلبتْ إحدى السيارات بِمَن فيها..

المجندة : هازافا تتحدث... دوريتُنا تعرضَتْ لهجومٍ مِن المخربين يُخشى من احتراقِ السيارةِ وانفجارِ صفائحِ البنزين فيها..

الضابط : أرسلوا سيارةَ إسعافٍ لحملِ المصابين..

المجندة : يجبُ أن نبحث عنهم.. قبلَ أن يفرّوا..

الضابط : لا.. يجبُ أن نَقلبَ السيارةَ قبلَ أن تحترق.

إظلام على الضابط والمجندة وإنارة على ديكور الباص..

أم محمد : يا مصيبتنا.. ماذا نفعلُ الآنَ إنهم قادمون!

أم ماهر : هيا بنا نذهبْ قبلَ أن يُشاهدونا..

أم محمد : معك حق يا أختي.. هيا يا أولاد.. ولا أحدَ يَتحدثُ مطلقاً.

يحاولون النزول من الباص.. فيتقدم منهم الضابط والمجندة

وبعصبية شديدة..

الضابط : أنتم عفاريت.. كلاب شياطين.. من منكم رمى الحجارة.. أنت.. أنت..

المجندة : من؟ أنت.. أنت!

الضابط : أنت (يشير إلى ماهر) **تعال إلى هنا..** (يجره ويضربه)

أم ماهر : يا مصيبتي.. إنه لم يتحركْ من هنا أبداً.

أم محمد : نعم ونحن ذاهبون في رحلةٍ إلى يافا ولا نعرف شيئاً..

أم ماهر : انظر بنفسكِ.. هذه هي أغراضُ الرحلة.

تحاول أن تريه أكياس التفاح وصرر الأكل وثيرموس الشاي.. الخ..

المجندة : اِخرس.. امرأة خرفان.. ابنك هو المجرم.. هيا معنا..

أم ماهر : إلى أين.. أرجوكم.. إنه بريء..

الضابط : هيا.. (يضربه ويقتاده بقسوة..) **أنتم أولاد عفاريت.. يالله.. سجن.**

اللوحة الثالثة

وصف المنظر المسرحي

جزء من قاعة استجواب ملحق بها جزء من سجن إسرائيلي تعلوه نجمة داوود... موسيقى مناسبة، يبدو ماهر وحيداً.. مذعوراً... يخاطب نفسه.

ماهر : آه.. أمّي.. أريد أمّي..

(صمت)

لماذا أنا هنا في هذا المكان وأنا بريء؟ أين أمي وخالتي وأخوتي الصغار؟ هل أطلقوا سراحَهم الآن؟.. (يبكي)

تبدو المجندة الإسرائيلية تدفع بابن خالته محمد وبعض الأطفال إلى داخل السجن

المجندة : "ادخل.. عفريت.. مشاغب.. خامورييم..."

محمد : أنا لا دخلَ لي بما حدث.. صدقوني...

المجندة :" سنعلّمكم درس كاسي.. حتى إعرف قوة دوريات جيش دفاع.."

ماهر : لكن أنا بريء.

المجندة : إذا أنت بريء لازم قول مين رمى حجارة على دوريات إسرائيلية؟.

عرب.. جيدول (تخرج بعد أن تركله بقدميها)

ماهر (ملتفتاً يمنة ويسرة متلعثماً) : أين هو صلاحُ الدين؟.

محمد : لم أرَهُ.. لماذا تسأل عنه؟..

ماهر : لا شيء.. لا شيء.. فقط أردتُ أن أعرف إن كانوا قبضوا عليه أم لا؟ وهل سنرى أخاه خالداً أم ماذا؟.

محمد : أنا خائف يا ماهر.. خائف..

ماهر : وأنا خائف أيضاً، وإلى متى سننتظرُ هنا دون أكل وشُرب؟ لقد عطشتُ بل أكادُ أموتُ من العطش؟ آه.. أنا عطشان... أريدُ أن أشرَب.. أنا عطشان.. أريدُ تفاحة !!

تدخل المجندة وبيدها كوب من الماء يرافقها الضابط

المجندة : عطشان.. خذ اشرب.. (تسكب الماء فوق رأسه

دون أن تدعه يشرب قطرة واحدة) **هاه..**
هاه..

ماهر : آه.. آه..

الضابط : اخرس.. ولد مزعج.. (يشده من قميصه وينهال عليه ضرباً) **تمارس تخريب وأنت صغير..**

ماهر : أمي.. أمي.. (يبكي... بينما هم يجرونه..)

المجندة (تتحدث باللاسلكي) **: أنا هازافا.. سيدي.. قبضنا على المجرمِ قاذفِ الحجارة.. حول...**

المجندة : وأنت... تعال هنا (تضربه بقسوة)

محمد : أنا.. أنا.. لا لا... لستُ مخرباً ولا مجرماً

المجندة : ستموتُ هنا من الجوع... أو تعترفُ من كان معكما يضرب حجارة؟

محمد : آه.. آي..

الضابط : كلاب...

يضربه على رأسه فيسقط ماهر مغمى عليه

يخرجان...

محمد : ماهر.. ماهر..

يتركه ويذهب للباب يدق عليه ويقول

محمد : ماهر.. ماهر.. سيموت.. انقذونا..

ثم يعود إلى ماهر محاولاً إنقاذه برفع رأسه ووضع بعض الماء من الأرض عليه..

(إعتام – موسيقى مناسبة تستمر حتى بداية المشهد القادم)

اللوحة الرابعة

أمام بيت صلاح الدين

صلاح الدين بيده زجاجة بيبسي يشرب حتى آخرها..

وأمه تنظر إليه..

يكون صلاح قد انتهى من شرب آخر ما في الزجاجة

الأم : هاتِ الزُّجاجة.. كي أعيدَها لصاحب الدّكان..

صلاح الدين : لا.. لا يا أمي.. أنا أريدُها..

الأم : تريدها.. ماذا تصنعُ بها بعدَ أن أفرغتَ ما بها في جوفك؟

صلاح الدين : سأحولُها إلى قنبلة..

الأم : ما.. ما.. ماذا.. قنبلة... أتسخرُ من أمك يا ولد؟!

صلاح الدين : نعم.. أحشوها قماشاً وأضيفُ إليها بنزيناً أو كازاً.. وأجعل لها فتيلاً يشتعل.. فتصبح قنبلةً حارقة... تحرق الأعداء

ينظر إلى الزجاجة بتفكير عميق

الأم : هاه.. فهمت.. ومن علمك ذلك يا ولد؟

صلاح الدين : لقد علّمني أخي خالد طريقةَ صُنعِها واستخدامِها..

الأم تضرب على صدرها ورأسها.. ثم تراجع نفسها فتقول بحنان كبير..

الأم : كن حذراً يا صلاح الدين فالدورياتُ الإسرائيليةُ تملأ مدينةَ البيرةِ وتبحثُ عن واحدٍ رمى إحدى دورياتِها بالحجارة.

صلاح الدين : حاضر يا أمي.

الأم : الله يحميك يا بني.. ويحمي كل الأولاد العرب..

ينطلق مسرعاً... بينما تغني الأم هذه المقاطع

أغنية رقم ٥ / موّال

الأرض.. أرضك.. والعدو مالو شبر فيها

والنار لا يمكن.. بعد ما ولعت يطفيها

الأرض.. أرضك.. والقسم بعده قسم ثوار

يا ترحل جيوش الهمج

يا تنقبر فيها(١)

---

(١) الموال للشاعر الشعبي سليمان عويس.

مع انتهاء الأغنية نرى أم محمد وأختها أم ماهر في السجن وفي جانب آخر عن ماهر ومحمد، ولكن معهم بعض الأطفال الأصغر سناً..

أم محمد : ملعون شيطان هالأولاد.

أم ماهر : يومَ أمس قذفَ أحدُهم الجنودَ الإسرائيليين بالحجارة وولّى هارباً

أم محمد : بطل.. إنّه حقاً بطل.

أم ماهر : بطل؟.. هو يهرُب.. وأولادُنا يدخلون السّجن ظلماً؟!

أم محمد : لا بأس.. إنهم يدفعونَ ضريبةَ تحرير الأرض.

أم ماهر : هيه.. أنت لا نأخذُ منك سوى الكلام.. امرأة حجية عالفاضي. ماذا ينفع الحجرُ أمامَ البندقيّة؟

أم محمد : ومن يقاومُ الأعداء إذن؟ هل نتركُهم يعبثون بأرضِنا ونحنُ نتفرّج؟

أم ماهر : من هو الأقوى.. نحن المجرّدون من السلاح أم هم؟

أم محمد : نحنُ أقوى بإرادتنا... بمُطالبتِنا الدائمة بِحُقوقِنا المشروعة.

أم ماهر : (مستهزئة) يحملُ الواحد منهم مقلاعاً ويختبئ خلفَ بيتٍ أو منعطف ويرمي السيارات الإسرائيليةً.. فتقوم الدُنيا ولا تقعُد.. ويظنُون أن هناكَ خلايا فدائيّة فيلقون القبضَ على كلّ شبابِ المنطقة، فماذا استفاد هؤلاء الشبابُ من الحجارة؟

أم محمد : (هامسة بفخر وهي تخفي ابتسامة خفيفة) ويشتري الولدُ منهم زجاجةً بيبسي ثم يَحشوها بنزيناً أو كازاً ويضعُ الفتيلَ ويُلقيها على سياراتهم، فتنقلبُ أو تحترق.. كأنهم أصحابُ أكبرِ مَصنعٍ للقنابل.. والله شياطين.. بس شياطينَ خير.. بل والله فدائيّون شجعان...

أم ماهر : وماذا استفادوا؟ هل نسيتِ جارتَنا أمَ محمود عندما نسفَ اليهود بيتَها وقتلوا ابنَها لما رمى جنودَ الدوريّة بقُنبلة حارقة.. تلك القنبلة التي يسمّونها فانوف.

أم محمد : اسمها مولوتوف.. لقد كانت زجاجتُه "ضربةَ معلِّم" قتلت ضابطاً إسرائيلياً، وشلّت آخر.. وأربكت الإسرائيليين شهوراً طويلة..

أم محمد تكمل بعد التفافة هناك وهناك حتى لا يسمعها أحد..

أم محمد : كان انتقاماً رائعاً.. فرِح له الناس.. واللّه يومَها كلُّ رجل وكلُّ امرأةٍ وكلّ شابٍ في البيرة.. تمنى لو كان هو الفاعل.. ايه.. وطن.. بدّو أبطال..

أم ماهر : من يحرّضُ الأولادَ على ضَرب الحجارة؟ ومن يدربُهم على ذلك؟

أم محمد : الأولاد يتعلّمون وحدَهم... جبروتُ الاحتلال يعلمُهم كيف يكبرون مع ومضة البرق. كيف ينطلقون من تحت أظافرِه.. ليطالبوا بأرضهم المسروقة...

الآن يسمع صوت انفجار هائل في الخارج، يتبعه أصوات طلقات نارية، وصافرات وصرخات الجنود... يبدو فزع النساء ويقترب الأطفال من أمهاتهم. ثم يدخل الضابط والمجندة...

الضابط : (يضرب النساء بالبندقية) **أين كل الأولاد... هيا... ارفعوا أيديكم**

الصغار يرفعون أيديهم

(المجندة تضرب أم ماهر فتسقط على الأرض)

أم محمد : حرام عليك.. المرأة ستموت بين يديك..

الضابط : "يا الله.. كلوا تعذيب... عشان انتو إرهاب.."

المجندة : "يا الله اعترف.. مين ضرب الحجارة على دوريات جيش الدفاع..."

أم محمد : نحن لا نعرف... ولو عرفنا... لن نقول لكم شيئاً.. فالنضال حقٌ مشروع لنا...

الضابط : "إذا لم يعترف.. لازم ننسف بيوت ونقتلكم جميعاً..."

أم محمد : افعلوا ما بدا لكم... نحن لا نخافُ الموتَ أو الإرهاب...

المجندة : (يضربونهم بقسوة) **جيدول.. خاموريييم..**
(يضربونهم بأعقاب البنادق)

الآن يسمع موال يما مويل الهوا... حتى التعتيم ونهاية اللوحة الرابعة.

اللوحة الخامسة

وصف المنظر المسرحي

(موسيقى ناي)

السجن مقسم إلى مستويين.. في المستوى الأول يرى ماهر ومحمد... والمجندة تدفع إلى الغرفة بقية الأولاد خالد، سعيد، أحمد، سناء، فدوى...

وفي المستوى الثاني ترى النساء، أم ماهر، أم محمد وبعض الأولاد الصغار.

ماهر : (فرحاً ولكن يمشي بصعوبة) من؟ حسام..؟ أحمد..؟ خالد..؟ سناء..؟ ما الذي جاء بكم إلى هنا؟ ما تهمتُكم..؟

أحمد : أحدُهم رمى دوريةً إسرائيليةً بقنبلةٍ فانقلبت إحدى السيارات العسكرية. وقد اعتقلوا مُعظمَ رجالِ وشبابِ المنطقةِ للتَحقيق..

ماهر : وهل عرفوا من هو؟.

سعيد : بالتأكيد لا.. وإلا لما كُنتم هنا.

مـاهر : آه.. لقـد تعـبتُ من السَـجن.. انظروا آثارَ التعذيب..

سعيد : تجلَّد يا مـاهر.. مـاذا أفعلُ أنا وقد حُجِزتُ هنا عـدة مـرات.. اصبرْ حـتّى ييـأسـوا ويُطلقوا سراحنا..

ماهر : ما هي أخبار أميَ؟.. وأين صلاحُ الدين؟ ألم يُعتقلْ معكم؟

سناء : لا.. إنَّه ليس معنا... ولم يعتقلوه.. لقد كان فيما يبدو خارج البلدة..

مـاهر : (يحدث نفسـه دون أن يسمعوه) آه... إنه لأمرٌ غـريبٌ... لماذا يكون صـلاحُ الدين حـراً طليقـاً ونحنُ هنا نتعذّبُ ونكتوي بنارِ الجنود.. هل أعـتـرف.؟. هل أدلهم عن صلاحِ الدينِ وأتحرّرُ من هذا السجن..؟

تغير إضاءة.. أم محمد وأم ماهر جالستان متجاورتين، أم محمد تترنم غناء بهذا الموال

أم محمد : اكبر يا صروح القهر وجروحك كبيرة

وصبرك أمرٍّ من الصبر يا دار يا كبيرة

نامت بواريد الموالي واستحت منك

لما نسجت من رموشك ثوب للبيرة..

أم ماهر : هل هذا وقتُ مواويلَ وغناء يا امرأة... هل تعجبُكِ حالتنا المزرِية هنا؟ أربعةُ أيامٍ ونحنُ جالساتٍ كالقرود... آه... أكادُ أموتُ من التعب.. آه يا قدمي.. آه يا ظهري.. آه.. لقد قتلني الجوع.. آه يا رأسي.. ألا يوجدُ هنا اسبرين..؟ أريد اسبرين...

أم محمد : أربعةُ أيامٍ لم نأكلْ خلالَها سوى قطعٍ من الخبزِ الجاف...

أم ماهر : حتى وصغارُنا لا نعرفُ عنهم شيئاً... ماهرٌ ولدي حبيبي، تراه الآنَ ماتَ جوعاً.

تدخل المجندة... وبنوع من السخرية تقذف لهن ببعض الخبز الجاف

المجندة : كلوا.. طعام.. سم هاري.. كلاب..

أم محمد : هل نحن حيواناتٌ حتى تقذفي لنا هكذا بالفتات؟ هذا ليس طعاماً.. (تبعد الطعام)

المجندة : "أو.. فيلسوف.. ألا يعجبك الطعام... تريد منسف.. مكلوبة.. لخم خروف بلدي بالرز والصنوبر واللوز.. لو خبيبي.. هذا كثير عليك.." (تضربها)

يبدو ماهر ومحمد وحسام والمعتقلون الشباب نائمون في السجن وآثار التعذيب عليهم

سعيد : (يخلع بعض ملابسه ويفرشها على الأرض) اجلس.. ياه.. حرارتك مرتفعةٌ.

ماهر : لم أعدْ أحتملُ.. أنا أتعذَّب هنا.. وصلاح الدينِ حرٌ طليق.

سعيد : هل تعرف صَلاح الدين وأخاه خالداً؟

ماهر : سأناديِ على السجَان.. (يصرخ) أيَها السجّان... يا حارس

يضرب الحائط بيديه ويعود يائساً

سعيد : لماذا تريد السجّان يا ماهر؟.

ماهر : أريدُ أن أضعَ حداً لهذا العذاب.. سأعترفُ.. سأقولُ الحقيقة.

سعيد : الحقيقة؟!

ماهر : نعم سأروي ما شاهدتُ وما رأيتُ..

سعيد : ماذا؟

ماهر : رأيت من ضربَ الحجارةَ وأعرفُ أين هو وأين بيتُه.

سعيد : هل يعني هذا أنك ستخبرُ عنه...

ماهر : نعم.. رأيتُه بأمّ عيني.. كنا في رحلةٍ إلى يافا.. ودعوته لمرافقتنا ولكنّه رفض.. احتقرَني واختبأ بينَ البيوت... لوكانَ رجلاً فليأتِ هنا ويتحمّلَ عذابَ السّجن.. بدلاً منّا...

سعيد : هل تظنُّ أنَّ أحداً لم يرهُ غيرك..؟

ماهر : اعتقدُ ذلك وإلا لاعتقلوه وجرّوه جراً إلى السّجن..

سعيد : أنا رأيتُهُ مثلك ولم أبلِّغ عنه.. هل تفشي سرَّ بطلٍ يعرّضُ نفسه للخطرِ من أجل بلدِهِ؟

ماهر : ولكنّه رفضَ صداقتي.. تكبّرَ علي.. منذُ اعتُقِل أخوه خالد وهو يبتعدُ عنّي..

سعيد : يا ماهر هذه أمورٌ تافهةٌ.. العدو

الإسرائيلي لم يعرفْ بالضبط وحتى الآن من قذفَ الحجارةَ... فلماذا نسهلَ لهم العمليةَ ونعترفُ بأنفسِنا لأعدائنا.. هذه اسمُها خيانة..

ماهر : خيانة (مذهولاً) ولكنّه الفاعل.. نحن نتعذّبُ وهو في أحضانِ أمّهِ مرتاح البال يتلهى...

سعيد : حتى لو تعذّبنا.. فليس الحلُّ أن نعترفَ عنه.. أيامٌ وسنخرجُ من السجنِ وسيسجلُونَ الحادثةَ ضدّ الشّياطينِ الذين لم يُمسكوهم... أما إذا اعترفتَ عليه فسيقتلونَه ويهدمونَ بيتَ أمّه...ألا يكفيه موتُ والده على أيديهم القذرة.؟! الا يكفيه اعتقالُ أخيه خالد منذ أشهر ؟!

ماهر : ولكن .. (متردداً)

سعيد : يا ماهر عدّونا واحد، ومشوارُنا ضدّه ما زالَ طويلاً.. وما قامَ به صلاحُ الدين كان عملاً بطوليّاً رائعاً.. وليس خطأً يعاقَبُ عليه.. هاه.. ماذا قلت؟

ماهر (محتاراً متخبطاً في الحيرة) : لست أدري.. لست أدري..

صمت.. موسيقى.. تغيير إضاءة

اللوحة السادسة

قاعة الاستجواب

الضابط.. المجندة.. المختار..

الضابط : مختار.. أنت لازم اقنع ولد عفريت بالاعتراف..

المختار : سيعترف.. سيدي.. سيعترف.

الضابط : "لازم بعدين.. ساعدنا.. على توقيع الناس تعهد.. بعدم ضرب حجارة أو مظاهرات.. وإلا أضعك في سجن.. مفهوم."

المختار : مفهوم سيدي.. مفهوم.. لن يفتح أحدٌ فمه يا سيِّدي، فقط أرجو أن تفرجوا عن ابن أخي الصغير ماهر..

الضابط : سنرى.. (يشير إلى المجندة) هازافا.. نادي ولد مشاغب..

المجندة : (تنادي) ماهر عبد اللطيف.. يحضر بسرعة...

إضاءة على ماهر مع سعيد

ماهر : (ينظر إلى سعيد بفزع) **ماذا أفعل..؟ أنا حائر.!**

سعيد : هل تحبُّ أن تكونَ بطلاً.. أم خائناً تلعنك الأجيال... هل ستتحمَل؟ أم ستعترف؟

ماهر : يا ربِّ ساعدني... أنا لا أريد أن أكون خائناً.. ولكنني لا أستطيع تحمل التعذيب.

المجندة : يا الله خمار (يذهب ماهر إلى قاعة الاستجواب ليفاجأ بوجود عمه المختار)

الضابط : تعال.. هذا عمُّك.. سلِّمْ عليه...

يعانق عمه

المختار : ماهر.. الضابط أطلقَ سراحَكَ مشكوراً.. لكن على كفالتي... بشرط أن..

الضابط : (مكملاً) **أن تقول لي من ضربَ الحجارة...**

ماهر : (صمت وتردد.. ثم ابتعد عن عمه المختار بضيق قائلاً).. **لا أعرفه.. لا أعرفه...**

الضابط : يا الله روح، روح وإذا عرفت أي شيء عن الموضوع أخبر عمك وهو سيخبرني بذلك.

ماهر ينقل نظره بين عمه المختار وبين الضابط يظهر على وجهه علامات عدم الرضى عن عمه

تعتيم.. موسيقى

اللوحة السابعة

يُرى تحت إضاءة خفيفة صلاح الدين جالساً أمام بيته وحيداً يفكر..

صلاح الدين يرى ماهر عن بعد فيهب للسلام عليه :

صلاح الدين : ماهر، ماهر الحمد لله على سلامتك..

ماهر : (ينظر إليه كما كان صلاح الدين ينظر إليه في بادئ القصة متكبراً محاولاً تجاوزه).. شكراً.. عن إذنك..

صلاح الدين : لقد سمعتُ عن شجاعتكَ وصبرِكَ في السّجن.. كم نحن فخورون بك يا ماهر..

ماهر : لقد تكبّرتَ عليَّ يوماً.. رفضتَ الحديثَ أوالسفر معي في الرحلة إلى يافا.. صنعتَ من نفسكَ رجلاً وتركتَنا في السجون. والآن تهنّئني؟!

صلاح الدين : أنا لم أقصدْ ذلك.. لقد كانتْ لي مهمّةٌ خاصّةٌ أقوم بها. أنا لم أقصدْ أن أتكبّرَ عليك.

ماهر يتركه واقفاً وينطلق مبتعداً عنه وقد لحق به عمه وأمسك بيده وابتعد صوب البيوت

صلاح الدين وحيداً في الساحة..

تعتيم..

أمام بيت أم ماهر :

أم ماهر، أم صلاح الدين، وسيدات الحارة، أولاد صغار يقبلون على ماهر وهو يجلس في أهم مركز.. الكل مقبل عليه يهنئه بينما يتجاهلون عمه ولا يسلمون عليه فيبتعد وحيداً

أم صلاح الدين (تقبل ماهر) : **الحمد لله على سلامتك يا بني هات ايديك اللي تعذبوا اقبلها.. هات ظهرك اللي ضُربَ وجُلد أقبلَه.. أنت كابني خالد الله يرضى عليه وعليك وعلى كلّ الشباب اللي مثلكم. والسجن يا حبيبي للرَّجال الأبطال..**

أم ماهر : زينة الشباب كنت يا ماهر.. والله زينة الشباب كنت.. (تقبله)

أم محمود العجوز تتكئ على عصاها وتقبل ماهر وتقول

أم محمود : الحمد على سلامتك يا بني.. الله يرحم

ابني محمود قتلوه، قتله الأوغاد، الأعداء (تبكي).. لو كان هنا لفرحَ بخروجكَ من السّجن مرفوع الرأس.

أم صلاح الدين : يا جماعة لا يزال في السّجن أبناء لنا جميعاً.. (تلتفت إلى ماهر) كيف حالُ رفاقك يا ماهر.. ماذا يأكلون، وماذا يشربون؟ هل يتعرضون للتعذيب والضرب كثيراً؟.. وكيف هي معنوياتهم؟؟.. هل أثبتوا التهمة على أحدهم؟

يقاطعها صلاح الدين من أبعد مكان في المجموعة

صلاح الدين : لم يثبتوا التهمة على أحدٍ.. لم يجدوا الفاعل..

يتلفت حوله خشية أن يتعرّف عليه أحد

أم صلاح الدين : فماذا نفعلُ كي نُطلقَ سراحَهم؟. ماذا تقولُ يا ابني يا ماهر..

ماهر ينظر إلى صلاح الدين متكبراً متباهياً كأن يضع يديه تحت ابطيه لإغاظته

ماهر : أرى.. أرى..

أم ماهر (مقاطعة ابنها) : **أرى يا ابني أن نذهبَ إلى الجامع للاعتصام به.. نجلسُ طول الصباح في الجامع، وبعد صلاةِ الظهرِ نخرجُ جميعاً إلى مقرِّ السجنَ نطالبُ بالإفراجِ عن أزواجِنا وأبنائِنا الأبرياء.**

أم صلاح الدينِ : نعم.. وأنت يا ماهر تقودُنا إلى السّجن فأنت تعرفُه حقَّ المعرفة..

سر ماهر وقام من فوره يستعرض عضلاته ويقول

ماهر : نعم.. أقودُ المظاهرةَ أنا.. وأحملُ أكبرَ يافطة.. لا يوجدُ دليلٌ على من رمى الحجارةَ؛ ويجبُ أن يخرجَ الأبرياءُ من السجون..

(تعتيم)

في السجن :

المختار يجلس أمام الضابط والمجندة بشكل ذليل جداً

المختار : أعطِني مُهلة يا سيّدي الضّابط.. امهلني أسبوعاً آخر.

الضابط : (بعصبية وغطرسة) **"قلتُ لك أحضر الوركة اليوم.."**

المختار : لم أستطعْ يا سيِّدي..

الضابط : "لم تستطعْ رهنَ منزل تلك التي مات زوجها وسجن ابنها.. ولم تستطعْ أخذَ توكيع أهل البلد على عدم السماح لأبنائهم برمي الحجارة والخروج بالمظاهرات، ماذا تستطيع إذن؟ أخذ النكود فقط؟.."

المختار : سيِّدي.. اصبرْ عليَّ.. اصبرْ.

الضابط : "حتَّى ابن أخيك أفرجنا عنه عشانك.. كُلت «قلت» أنك تنتظر من أهل البيرة أن يكدِّروا «يقدروا» عملك ويتعانوا معك فماذا كانت النتيجة؟؟."

المختار : سوفَ يتعاونون معي.. سوف يتعاونون.. نحن وأنتم سنعيش في سلامٍ ووئامٍ.. الصبر يا سيِّدي الصبر..

الضابط : اغرب عن وجهي لا أريد أن أراك بعد اليوم..

خرج المختار ذليلاً يحتار من أي طريق يسلك

المختار "لنفسه" : مسكينٌ أنا مسكين.. الضابط

الإسـرائيلي يطردُني وأهلُ البلد لا يتحدثون معي.. حتى ابنُ أخي أنقذتُه من السّجن ولا يريدُ أن يتـعرفَ عليّ.. يهـددني الشبـابُ بحـرق سيـارتي ويريدون إخـراجي من منزلي.. مـاذا أفعل؟

تعتيم

اللوحة الثامنة

أمام منزل أم ماهر

ماهر يحمل اليافطة وقد كتب عليها "أطلقوا سراح المسجونين الأبرياء لعدم وجود الأدلة" ويتقدم

ومشت قربه أمه وخالته وأم صلاح وأم محمود العجوز وأم محمد.. ومجموعة من الأطفال

تقدم صلاح الدين يحمل هو الآخر يافطة وقد كتب عليها "أطلقوا سراح أخي وباقي السجناء"..

وحملت سناء يافطة تقول "اخرجوا أيها المحتلون من أرضنا"

أم صلاح الدين (تصرخ) : إلى الجامع نتجمَعُ هناك

وبعد الصلاةِ ننطلقُ إلى السجن.

ماهر (يؤيدها) : إلى الجامع..

ينظر إلى صلاح الدين ويتقدمه عنوة

المجموعة : أطلقوا سراح السجناء الأبرياء..

ينطلق صوت قوي

المختار : انتظروني.. إنني قادم..

صلاح الدين : من؟؟ المختار؟

المختـــار : نعم.. انتظروني أريدُ أن أعلنَ توبتي أمامَكم جميعاً..

صلاح الدين : وهل هذا وقتُك؟.

المختـــار : نعم.. أتوب.. لن أتعاملَ مع الصهاينة أبداً.. لن أخونَكم.. لن أبيعَكُم.. أنتمَ أهلي..

أم صلاح الدين : وتتقدَّم معنا في المظاهرةِ ضدَّ الجنود الصَّهاينة؟؟

المختار : نعم

أم صلاح الدين : وتحملُ يافطةً تطالبُ بخروجِ المحتلّين من مدينةِ البيرةِ؟ وجميعِ أراضينا المحتلةِ؟

المختار : نعم..

أم صلاح الدين : ولا تعودُ للتَّعاونِ معهم؟

المختـــار : نعم.. والأيامُ بيننَا ستُثبتُ لكم صدقَ عزمي..

أم صلاح الدين : هيا بنا.. والأيام ستثبتُ لنا صدقَ

قولكِ، فحذارِ أن تخوننا.

الآن يظهر الضابط الإسرائيلي والمجندة وبعض الجنود يحملون بنادقهم وهراواتهم في وجه المتظاهرين

وينظر ماهر حوله نظرة خوف تنخفض معها يافطته.. ولكنه ينظر إلى الخلف فيرى صلاح الدين متقدماً دون خوف ويرى العجوز أم محمود متقدمة دون خوف ويسمع الهتاف يعلو

المجموعة : الله أكبر.. الله أكبر.. فلسطين عربية..

يتجمد المنظر ليضيء على سعيد ومجموعة من الأولاد وقد خرجوا من السِّجن.

يقترب سعيد من ماهر ومن صلاح الدين ويعقد يديهما بعضهما ببعض ويقول

سعيد : هل رأيت؟ سجلَوا الحادثة ضدّ «الشياطين الحمر».. لم يجدوا الفاعلَ فسجلَوها ضد الشياطين.

ماهر يعانق سعيد عناقاً قوياً ويقول

ماهر : نعم.. الشياطين الحمر الذين سيعملون حتّى النَّصر.. حتّى يخرجَ المحتلُّ من أرضنا.

سعيد : هل ترى؟ أن عدمَ اعترافكَ عن زميلِك صلاح

الدين قد كانَ بدايَةَ رحلة جديدةٍ في النضالِ ضدَ العدو.. بل لعلَ ذلكَ هو الذي دفعَ بعمكَ للسيرِ في الطريق السليمِ والتوبة.

ماهر : الحجارةُ كثيرةٌ يا إخوة..

صلاح الدين : والزجاجات الحارقة وقنابل المولوتوف قويّة يا أصدقاء.

سعيد : والخناجرُ والمدى متوفّرةٌ.. والبنادقُ والرشاشاتُ تملأُ مخازنَ الجيش الإسرائيلي، والشياطين الحمر قادرون على الوصول أينما أرادوا...

ترتفع أغنية رقم (٧)

نادىٰ المنادي في الجليل أرض العروبة للعرب

روّت عمان مع الخليل أرض العروبة للعرب

يا معادينا أمرك مستحيل بالوحدة رايح تنشطب

مع انتهاء الأغنية يضاء على الضابط والمجندة ونسمع صافرات الإنذار..

تمت

المؤلفة في سطور

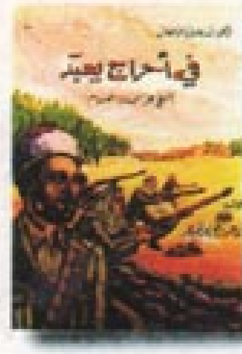


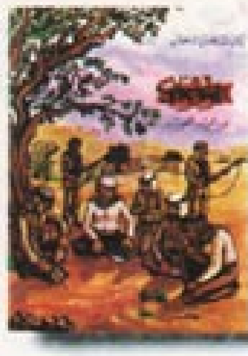
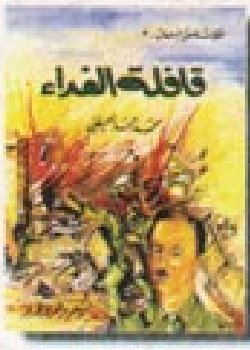
- ولدت في مدينة يافا في فلسطين . ودرست في مدارس مدينة عمان . ثم نالت الثانوية العامة من مدينة رام الله في الضفة الغربية من الأردن .
- درست في كلية الصيدلة جامعة القاهرة . ثلاث سنوات بنجاح . وانقطعت عن الدراسةبسبب حرب ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل الضفة الغربية حيث الأهل .
- حصلت على شهادة الليسانس في الحقوق عام ١٩٧٣ من جامعة بيروت العربية . ثم التحقت لدراسة الماجستير في الجامعة اللبنانية .
- بدأت الكتابة للأطفال عام ١٩٧٩ ولها اليوم خمسة وعشرون كتاباً للأطفال وبعض القصص المسلسة . كما صدر لها كتاب ثقافة الأطفال في الأردن .
- عضو منتخب للهيئة الإدارية لرابطة الكتّاب الأردنيين .
- عضو تأسيسي وعضو الهيئة العمومية في المجلس العربي للتنمية والطفولة الذي يرأسه سمو الأمير طلال بن عبد العزيز .
- رئيسة جمعية أصدقاء الأطفال في الأردن .
- عضو الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال . وعضو مؤازر في جمعيات خيرية ونوادي اجتماعية في عمان .
- عضو منتخب للهيئة الإدارية لاتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة العاصمة .
- ساهمت في تحرير مجلة الأطفال الأردنية " وسام " الصادرة عن وزارة الثقافة والتراث القومي .
- عملت محررة مسؤولة عن ملحق الطفل الأسبوعي في جريدة الدستور الأردنية من عام ١٩٨٣ - ١٩٩٥م .
- تشارك في ندوات ومؤتمرات ومعارض كتب الأطفال على مستوى الوطن العربي .
- عضو في مؤسسة IBBY وهي المؤسسة الدولية لكتب الشباب والأطفال ومقر سكارتاريتها في سويسرا .
- نالت جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية عن كتابها " قافلة الفداء " .
- نالت درع سلاح الجو الملكي الأردني عن كتابها " أسد فوق حيفا " .
- نالت جائزة خليل السكاكيني لأدب الطفل وثقافته من رابطة الكتاب الأردنيين لعام ١٩٩٥م لمجمل اعمالها .
- متزوجة منذ عام ١٩٦٧ من المهندس حسام الدين طاهر الهدهد . ولها أربعة أبناء ذكور وبنت واحدة .

كُتُبٌ صدرت

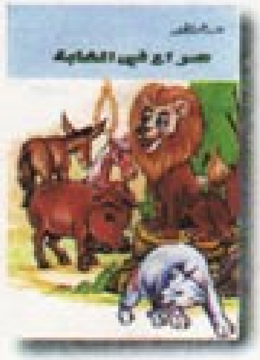
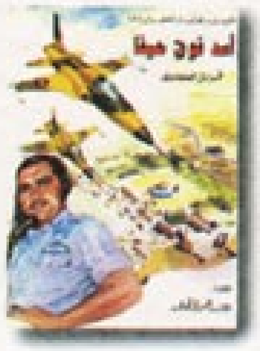
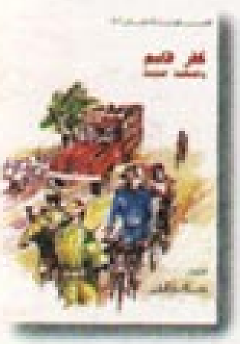
للمؤلفة

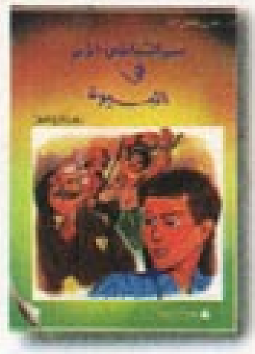
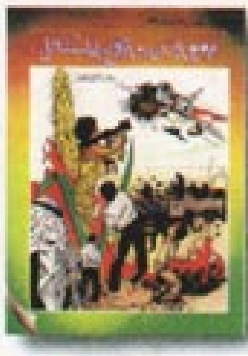
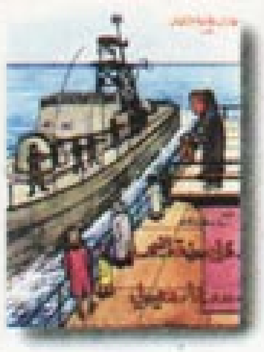
روضة الفرخ الهدهد

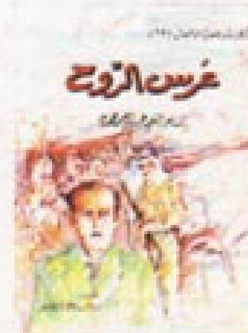


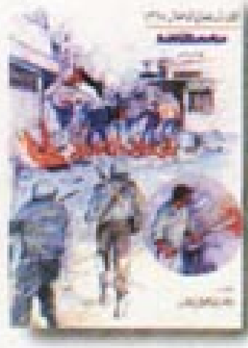
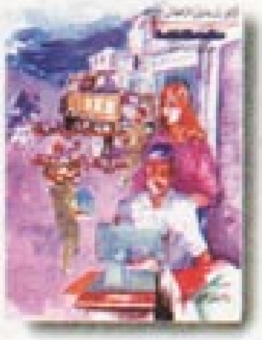



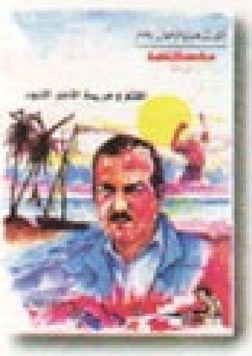


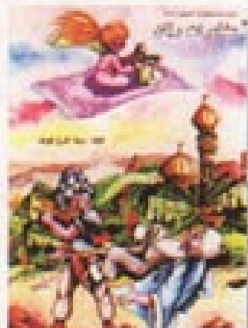
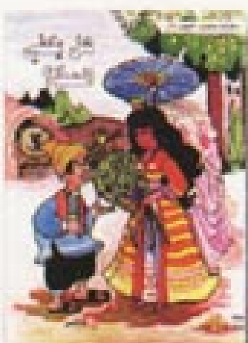





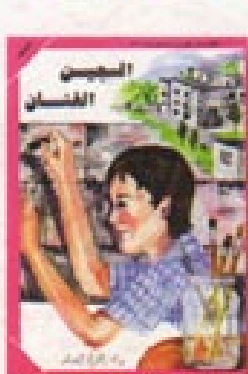
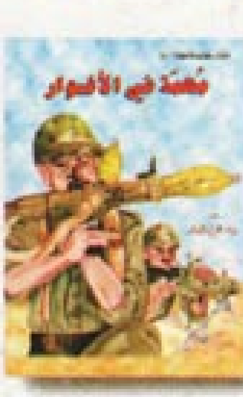








السعر : دينار أردني